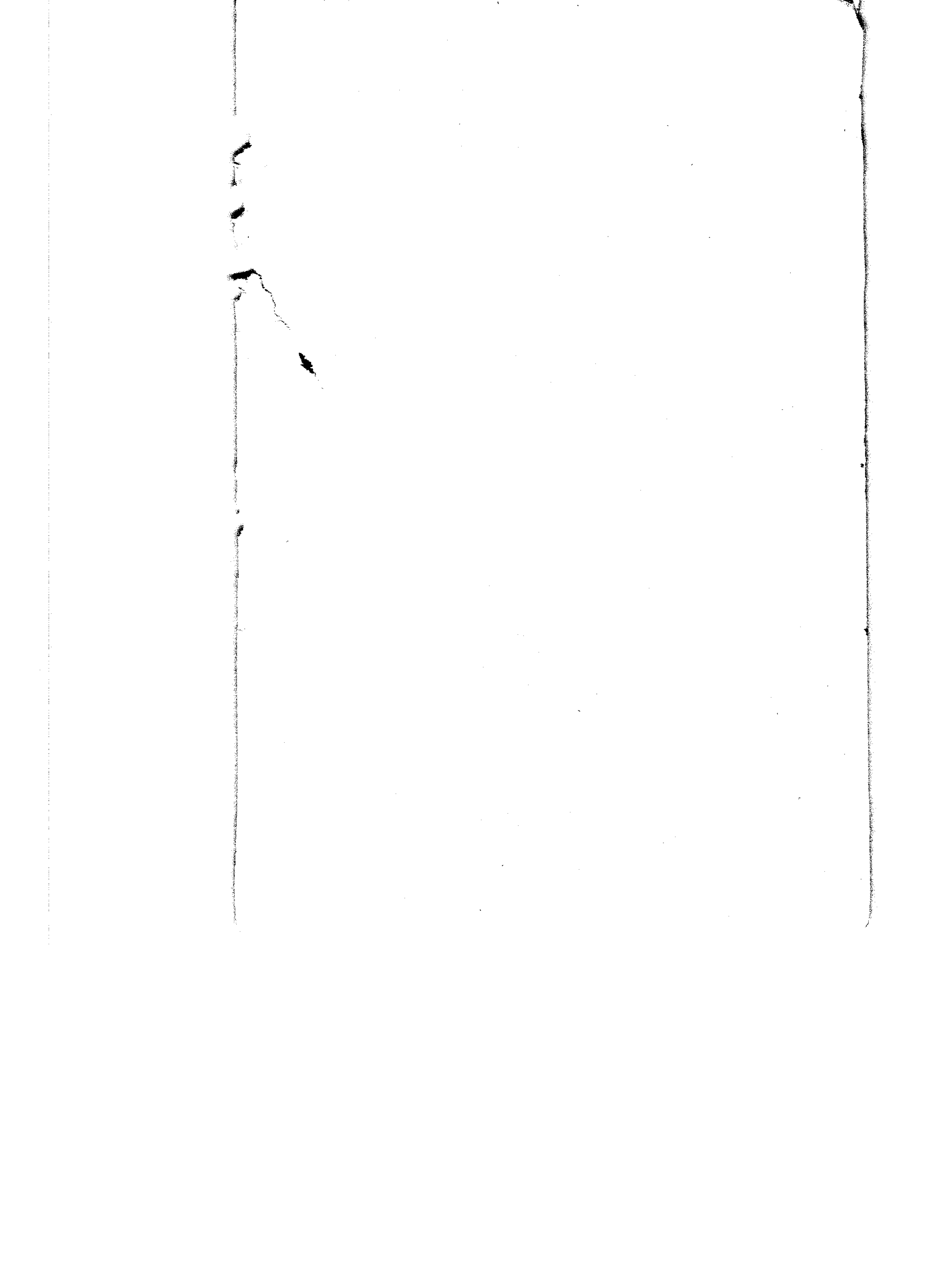
أصوات أدبية 19

احتمالات

شعر

مفرح كريم

أغسطس 1991



المراسلات: باسم مدير التحرير على العنوان التالي:
١٦ أ ش أمين سامي - قصر العيني - القاهرة / رقم بريدي: ١١٥٦٢

مشـــاهدات



اشتهاء :

كانت العرباتُ مطهمَةً بالنِّسَاء
مزيَّنَةً بالبريق الذى يتلألأ
فوق نحور
الصبايَا الجميلات . .
كُنَّا نقاوِمُ هذا البهاء
فنقعى سكوتاً بنهْرِ الظَّلَامِ
ونلبَسُ أرْدِيَةً من ضَبَابٍ
وندخلُ بيْنَ لحاءِ الشَّجَرِ . .
لعلَّ الوقوفَ الطويلَ
على حافة الجسْرِ
يَنْحَتُ تمثالَ صَبْرٍ قديمٍ . .
. . قديمٍ . .

لعلَّ الزمانَ تكلَّسَ بين يَديْنَا
وأصْبحَ طيناً
يناُمُ على فَرْشَةِ الحقْلِ
يجهَضُ طفلَ البلادِ
الذى نرتجيهِ . .
وهذى خيولُ البكاءِ
تجَرْجرُنَا من حبَال الدُّمُوعِ
فلا يتراءى الزجاجُ المُلوَّنُ
عندَ المداخلِ

نَرْمى ،
فتعلو الخيولُ بأعْرَافِها فى الهواء
وتطلقُ أصواتها بالغناء
ونرمى
فتعْزفُ لحْنَ الفَرَحِ
نعانقُ هذا النشيدَ ونبكى
فلا الموتُ يبْسُطُ فوقَ الجميع ستاراً
ولا ينتهى عزفُ هذا النشيدِ
فنغلقُ دائرة للغناء
ونرجعُ للحقل
حتى نقبِّل نشْوتَنَا فى ضياء الشَّجَرْ .

كَيْفَ أدْخُلُ هذِى المُدُنْ
راكباً صهْوةَ الغَضب الهَمَجِّى ؟ ! . .
فأحرق ما يتخفَّى بأبهائها الحجريةِ
أشْرَبُ خَمرَ النِّساء اللواتِى يُلَمعْنَ
أقْرَاطهُنَّ
وَيُبْدِينَ أشوْاقهُنَّ
لكلِّ الرجال الذين يجيئون
فوق جواد الذّهبْ
كيف أخْلع هذا التَّعَبْ
وأبادرُ من كل موقعَةٍ
بالسَّلام ؟ !! . .

فلو أنني راحِلٌ فى الزَّمَنْ
لاكتشفتُ الكلام المعَلَّقَ فوق صحائِف
هذا الفراغ . .
لقمْتُ لأقرأ ما كتَبَتْهُ الليالى الخوالى
فاعرف ما لا يجيء
أواصِلُ ما يتوالى على شاشة الدَّهْر
أقرأُ هذا الترابَ المثار
بوَجْه المُدُنْ
خطْوَة فى الشوارع .
أنظُرُ
أما منْ مُغيثٍ ؟ !!
أما منْ أحدْ ؟ !
خطوة داخل الشَّجَنِ المتراكم فوق صُدُور البيوت .
وبين شقوق المرايا .
وتحت الوَسَائد . .
بين العروق المثارة .
خطوى تكسَّر فى كل دَرْبٍ
ولا أستطيعُ الرجوعَ .

تواصـل :

أراك على كُلّ لافتةٍ فى البلاد
كأنك شمس البدايةِ
كأنك غيمُ النهاية
وأنتَ ترانا
نجىء ونمضى
وندخلُ كلَّ المعارك
حتى اتخذْنا بما فى القتال
من الموت
والرقْص
والصَّرَخات
وأنت تواصِلُ رؤيتنا
نتحدَّرُ من زَمَنٍ للزمان الذى يحتويه
ونخلَعُ عند حدود المدينةِ ثوْبَا
ونرفعُ فوقَ سنَان الخناجرِ
شارَة نارٍ
لعلَّ الذين يجيئون للرقْص
يحتملون امتدادَ الغناء
ويحتفلون
كما نتعوَّدُ فى كلِ عيدٍ -
بنهر البكاء البهيج
يفيض .. يفيض .. يفيض .

اكتمال الدائرة :

الظلامُ استدار .. يفحُّ ..
ويرسمُ دائرةً حولَ هذى المدائن
يغلقُها مثل سُور .. ويطبقُ فوقَ سماها

كأنَّ السحابَ استحالَ ستاراً من الموتِ
يهبطُ فوق البيوتِ
رويداً ..
رويداً ..

ونحن نجيء من الغيظِ مثل الفراشِ
نجيء
ولا نهتدى للمداخل ..
كل الفنادق يصعَدُ منها الفَحِيح
ويدخلُ بينَ الدكاكين ..
يخرجُ من فُوَّهَاتِ المدافعِ
فوقَ المياهِ

ونحنُ
كمنْ مَسَّهُ الوَحْىُ
نمضى إلى ساحَةٍ فى الخلاء .
ونزرعُ حقلَ الكلامِ
بما فى السَّوَاعِدِ
من بذرةِ الفِعْلِ
نهدمُ هذا البريقَ
لأنَّ البريقَ استحالَ مع الوَهْمِ
شمْساً .
وصارَ مجادلةً فى الفضاء
محاورةً فى الهواء
مسامرةً فى لهيب الظلامِ

ونحنُ
كمن مَسَّهُ الوحى
نرقصُ فوقَ البلادِ خِفَافًا
كَطَير الضِّيَاء
ونبصرُ بينَ عيونِ أبى الهولِ
شعلة نارٍ
تضىء امتداد البلادِ
إلى آخرِ المتوسِّطِ
تتركُ فى كل دارٍ شعاعا
يجىء من الزمن المستحيلْ .

غيَّبَتنى القرى بَيْنَ صَمْتِ الحقولِ .
ونادتْ على زَرْعِها
كُلُّ هذى الكمائنِ جَاءتْ
صفوفاً
صفوفاً
صفوفاً . .
وأنتم تنامونَ
فى دفْء كلِّ طْمأْنينَةٍ
تحلِبون شيِاَهَ الهدوء
ولا تُبصرونَ السِّهامَ
ولكنَّ هذا الذى يستريحُ على حافة الليل
يبْصرُ ما يختفى فى صفيرِ القنابل
يسمعُ ما دبَّرَتْهُ القبائلْ
تحت عباءة صمْتِ الخديعةِ

يقرأ فى ملصقاتِ الزَّمانِ
دعاوى الذين يعودُون من
أطُمٍ فى كتابِ الخرافَةِ
يقرأ غيْماً تخلَّفَ
عنْ طَلْقَةٍ
نحو وَجْهِ السَّماء
فأصْبَحَ فى كلٍّ بقعةِ أرْضٍ
علامةَ شؤْمٍ
ورايةَ وهْمٍ
وصَوْتاً كئيباً يَرِنُّ مَعَ الجو
حتى استحالَ جدّاراً
تصلَّبَ .
أغْلَقَ بابَ الفضاء

كيْف نبدأ عوْدتنا من طريق الندامة ؟ !!
نجمع أشلاء هذى الديار
ونزرع نخلاتنا فى العراء
ونقعى على حافة الجرن
ننظر كيف نرتب بيت الشتاء
وكيف نقيم على الصيف مئذنة
ونواصل رسم المواكب
فوق الحوائط
نرشدها للبحار التى لا تزال
بعمق الزمان

عائد من بحر الرمال



عائد من بحر الرمال :

- ١ -

لمْ يعُدْ بيْننَا البَحْرُ
لمْ تعُدْ بيننَا الأمنياتُ الكسيحَهْ
فاستفيقى
وضمُّى إليكِ بقايَا الغريبْ

- ٢ -

عائدُ من بحارِ الرِّمالْ
ليْسَ فى جيبِهِ غيرُ صَوْتِ الفجيعَةِ
واللغة الهاربَهْ
عائد ليْسَ فى ثوْبهِ غيرُ جِسْمٍ
تآكَلَ عبْرَ زَمانِ التغرُّبِ
والوحْدَة المرْعِبَةْ
والبقايا صفيحٌ صَدِئ
يرنُّ منَ الخوْفِ
يرفعُ فوقَ ملامحِهِ بسْمَةً شَاحِبَهْ
عائدٌ كىْ يسير علَىَ طُرُقاتِ الذُّهُولْ
رافعاً سيفهُ الخشبىّ
فلا يرْتَدى منْ سَماء الحُقُولِ
سوى طينةٍ
وبقايا تواريخهِ
الغارِبهْ

- ٣ -

ترتدى زَوْجُهُ سُتْرَةً من زَمَان الغيابِ
وتفتحُ أحْلاَمَهَا للشرَاعِ
وتقْعى بصَمْتٍ ·
جوَارَ اللَّهَبْ
[هذه ليلةٌ خاسِرَهْ
لَيْس فى سيفِهِ الخشبِّى سوى الثلجِ
ليس الكلامُ ابتداء الغَزَلْ]
تنطوى فى الفِراشِ الكئيبِ
وتشْهِرُ أسْلحة
وتنادى بعمْقِ الظلامِ
تنادى
وتنشُرُ رائِحةً
وعواءً سَخِياً
يسيرُ بعمق الدمَاء
وما من مجيب
فتهوى بقاعِ النَّحيبْ

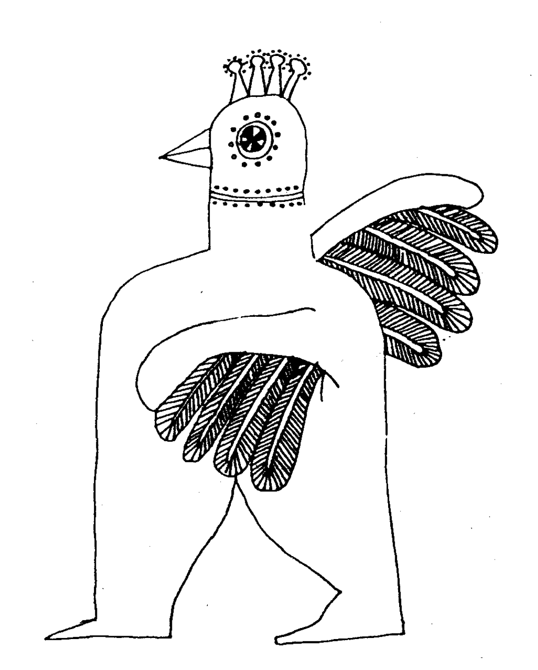
هذه ليلة لا يَرَى المرءُ فيها شعاعَ اليَدَيْنِ
ولا يَسْتَبينُ مِنَ الفَجْر ضَوْءاً .
ولا يتعدَّى الدُّعَاءُ حدودَ الشفاهْ

هذه ليلةٌ للبُكاءْ
حاصَرتْنَا بصِمْتٍ رهيفٍ كسَيْفِ الرَّجَاءْ
فاسْتَفِق يا فؤادَ الغريب
وأشْرِعْ سِلاَحَكَ عنْد اللِّقَاءْ
فقدْ عُدْت من مَوْتَةِ الغُرَبَاءْ
لتدْخُلَ فى طَقْس موتٍ جديدْ

- ٤ -

فى الصباح تجىءُ
وتمسَحُ أثوابَهَا فى ثيابهْ
وترفعُ أعُينهَا بالنِّداءِ الكظيمِ
وترسمُ بسْمتَها بالمساحيقِ
تطبعُ فوقَ الجبين تحيتَها للصباحِ
[أيْنَ ضَاع الجَوادُ الجموحُ
وكيْف تسَرَّب عَبْرَ شقوقِ الغيابِ
عواءُ الدِّماء
وكيفَ استطاع اجتيازَ الليالى
حتى أتانى بدون جَوَادٍ
فَمَن يحْمِل الآن وجْهى الذى
لا أطيقُ رؤاهْ
ومن يْحملُ الآن عنىَّ الليالى التى
سَوْفَ تأتى
ومن يستطيع السؤالْ ؟]

كلمات أخيرة



كلمات أخيرة :

- ١ -

يُفَاجِئُنى الموْتُ .
أدخُلُ مَا بيْنَ وقتَيْن
أغْفوُ قليلاً ، وأنظُرُ للنُّورِ يأتى من الحلْمِ
يخلقُ عَصْرَ الرُّؤىَ .
هذه الملصقاتُ بَقَايَا دِمَاىَ التى بَعْثَرَتْها
- عَلَى كلِّ شَطٍّ -
شُمُوسٌ تَبينُ بعيداً . . بعيداً . .
وتحملُ أثوابَهَا الذَهبية
تَدْخُلُ كَهْفاً تدَثَّرَ بالزَّمَنِ الزِّئْبَقِىِّ
وَغَابْ
وَكلّ مساءٍ
أراني علي حافةُ الزَّمَنِ المسْتَدِيرِ
أُفَتِّشُ علىَ ألمحُ طيْفَ شُعَاعْ .

- ٢ -

وكُنْتُ وحيداً
أبعْثِرُ فى صفحاتِ المَسَاء سُطُوراً من الخوْفِ
تصعدُ بى
كلَّماَ راودتنى الطيورُ الغريبةُ عن بَصَمَاتى
وتهبطُ بى
قبْلَ أنْ أخْطفَ الصُّبْحَ أو أهْتَدى
كنتُ أبدو كَلَحْنٍ شفيفٍ يَضِيعُ رويداً رويداً
وَيَصْعَدُ فوْقَ البيوتِ
يُفَتِّشُ فى كلِّ دربٍ
ويعدُو على طُرُقٍ من حروفِ القَصَائِدِ
يدْخلُ إيقَاعَ عمْرٍ جديدٍ
وأنتِ التى تحْلُمينَ بأنَّ شهابُ
سَيَسْطَعُ فى كلِّ أفْقٍ
تَعَالَىْ ، ونامِى على شاطِىء القَلْبِ
زهْرَةَ عشْقٍ
تضىء لِىَ الكَوْنَ
حينَ يسودُ الظَّلاَمْ .

- ٣ -

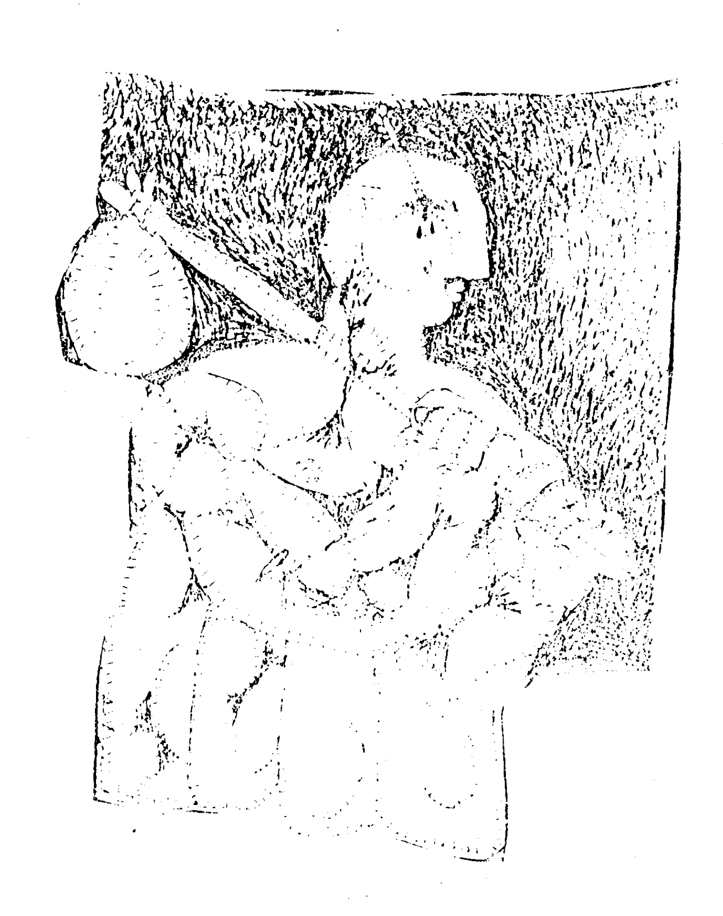
دعى ما تبقَّى مِنَ العُمْرِ
إلى غَفْوَتُ قليلاً
وما عادَ يبقى من الليل إلَّا احتمالُ التذكُّرِ
ما عادِ يروى زهورَ البلادِ حنينُ القلوبِ
إلى ما حَلُمْنا بهِ فى المساء الجميلِ الذى لَمْ يعدْ
أنت أغنيتى
وابتهاجُ الأسى
والضبابُ الذى يحتوينى برعشَةِ خَوْفٍ كئيب
يطلُّ عَلَىَّ مِنَ الكُوَّةِ المُسْتَكِنةِ فى ثَبَجِ المَوْتِ
هل جاءنا الآنَ ؟
يخطو بلا خطوات ؟
يفاجئُنا فى النهار الذى يتدحرجُ فوْقَ رصيفِ البكاءِ
فنخلعُ قمْصَاننا
ونخوضُ بنهْرِ الزَّمانِ المُكَابِرِ
نخفى ملامِحَنا بالصُّرَاخ
وندخل دارا ونغلقُها بالسّكُوتِ الذى يتسرَّبُ
عَبْر الشبابيكِ
يفضحُنا
هل أتَيْنا إلى حضْنِهِ دونَ عِلْمٍ ؟

فياوَيْلَنَا ما الذى لَمْ نَكُنْهُ ؟
وكانَ علَيْنا كِتَاباً ؟
وماذا تركنا على وجهِ هذا الزمانِ الذى يتهدَّلُ
دونَ ملامح
~~ماذا تُرانَا~~ تركْنَا من الفعْلِ قبْلَ البكاء
وكيفَ استطعْنا المرورَ علىَ الصَّرخاتِ
التى استنجَدتْ
دون أنْ نُسْرِجَ الخيلَ
أو نشْعِل اللَّيْلَ
أو نرسلَ العينَ تبكى عَلَيْنَا
وتدفُننا فى تراب الخنوعِ
وتغلِقُ باب الزمان ؟

دَعى البابَ
ماذا يَرُدُّ سِوَى الرِّيح ؟
والروحُ طيْرٌ يحُط على كل نافذةٍ
هل يجيء البكاء إذا ما أختبأنا بطيَّاتِ هذا الظلام ؟
دعى بَيْنَنا رَشْفةً من كلام أخيرِ
وَهَيَّا لمائدةٍ من طعام العصُورِ
لعَلَّ الذى لَمْ نكُنْهُ .. يكونْ
لعلَّ البكاءَ الذى نتغطَّى بهِ
حين يهزمُنا خَوْفُنا
يتبدَّلُ
يصبحُ صوْتاً يجيء من العُمْقِ
من حيْثُ تنشأ كلُّ المشاعِرِ
ينضجُ
يصبحُ نوراً يؤَجِّجُ فينا دماءَ الرُّجُولَةِ .
نشعلُ وَقْتاً
ليزهِرَ فى كلِّ وقت .

دعى البابَ
ماذا يردُّ سوى الريح ؟
لا تكتبى اسْمِى على البابِ أوْ واجِهَاتِ الحِجَارَةِ .
إنَّ أعيدُ إليْكِ مقاليدَ شِعْرى
فطوفى على بلْدَتى فى المَساء الذى لا يجىءُ
وغنىً على كلِّ دَالِيَةٍ باسْمِها
إننى لا أطيقُ السكوتَ
فمنْ أطْفَأَ الليلَ فى الرّدَهَاتْ ؟

احتمالات



احتمالات :

لِتكُنْ هذى السماءْ
ذكرْياتٍ خَضَّبَتْها شُعْلَةُ الأفْقِ .
وَأَلْقَتْ نَارَهَا فى كلِّ غَيْمَهْ
هَلْ تُرى تُقْبِلُ من علْيائها
شمسٌ
لتمضى فى مياهِ النَّهْرِ
وَشْماً
أوْ صُرَاخاً ضائِعاً فى كلِّ نَغْمَهْ

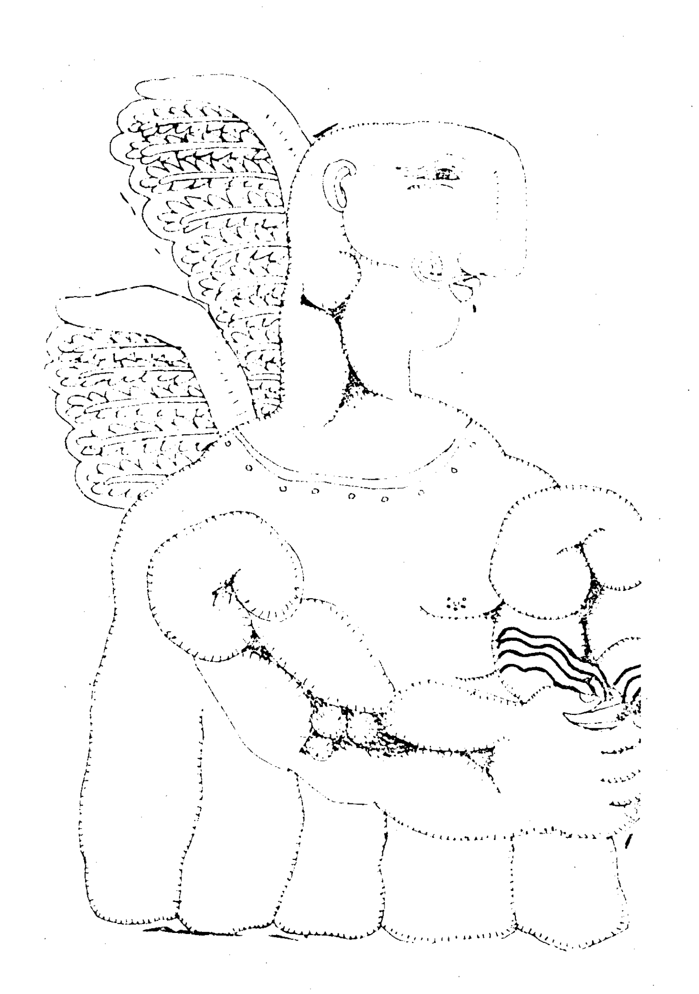
نحنُ حَبَّاتُ المطَرْ
بَعْثَرتهْا الرِّيحُ ، فانسابَتْ على وجْهِ النَّهَرْ
وَرَقٌ فى جُعْبَةِ الأسْحَارِ ما نبغِى .
وما يأتى لنا إلا سَحابٌ
حَمَّلَتْهُ الرِّيحُ ألوانَ الخَطَرْ
هذه الأشجارُ أشبَاحُ لموتانَا
أتَتْ فى زِيِّهَا السِّحْرِىِّ .
تَرْنُو للذى يأتى من المجهولِ .
أو تُلْقِى علينا شُعْلَةَ الألْوَانِ .
أو تروِى حَكَايَا العالَم العُلْوِىِّ
كَىْ نرتاحَ مِنْ دَوَّامَةِ الصَّمْتِ
هذه الأشجارُ موتانا
أتوا فى اللَّيْلِ
واندَسُّوا مع الأطفالِ فى الرِّيحِ .
وَرَاحُوا يملأُونَ الأفْقَ
أوْرَاقاً
وأسْئِلَةً
خشِيناهَا ، فضاعَفْنَا
ـ على أوْلادِنَا ـ الحُراسْ

لِيكُنْ أنَّ الذى بَاشَرَ هَذَا الحقْلَ جَدِّى
هل يؤاخيني التُّرَابُ ؟ !
أوْ يَهيجُ الرُّوحَ أنى أنتمى للظل فى هذا اليَبابْ ؟
هلْ هدانى النهرُ للحقِل ؟ ورَبَّانى ؟ !
فَمَادُمْتُ صَبيًّا ، أنتشى من ريقه .
لنْ أخْلَعَ الأرْضَ من القلب
ولن أرضى بغير الحب
أشجاراً ظليلةْ

ليكُنْ أنَّ الذى يعزفُ لحناً
تحتَ أوراقِ البَنَفْسَجْ
ليس ابْنى
إنَّما زهْرُ الغِنَاءِ
صَارَ مِنِى
ليكُنْ هذا الغناءُ
لتكنْ عيناكِ ظِلِى
سوفَ أمْضِى فوقَ أغْصَانِ الشَّجَرْ
أنفضُ الليل
سَوْفَ أتْلُو ما يواتينى من الشِّعْر
على جَمْع من الأشجارِ
وليكنْ حُبٌ قَدِيمٌ بَيْنَنَا
كىْ يُرجعَ الفرع إلى الجذْرِ
يَرُدَّ الجذرَ للفرعْ

ليكنْ في العمْر وقْتٌ
كَيْ نمدَّ الشجَرَ القابعَ في أعْماقِنا حتَّى السماءْ
ليكنْ في الوقت عُمْرٌ
ولهذا العُمرِ نروى حَقْلَنا حتَّى يجيء الوَرْدُ
مفروشاً على سَطْحِ البكاءْ
ليكنْ أنَّا نسينَا ضحكةَ الشَّمس .
وأنَّا لمْ نَعُدْ للدَّارِ مُذْ ألْقَتْ علينا جُبَّةَ اللَّيْلِ
ونامَت في العروقِ
نُطْفَةُ الفجْرِ .
ليكنْ هذا الذي قد كانَ
مهرجاناً يحرقُ الماضِي على أعتابِهِ
أو دخاناً في سماءٍ
يَرْحَلُ الموتى إلى أكنافها
بالصَّمْت والحُلْمِ الكسِير .
وَهْمَ حُلْمٍ ضَاعَ في يومٍ مَطِيرٍ
وليكن أنَّ الذي قد فاتَ ماتْ
وَلْنُقِمْ بين العَراءْ
دعوة للصَّحْو
والشمسِ التي تأتي
إذا جَفَّ البكاءْ

لقـــاء



لقــــاء :

رَمَى حَجَراً فى الفَضَاء
وَأشْعَلَ فى ظُلْمَةِ الوَقْتِ
نَارَ القَصَائِدِ
طَارَتْ إلى الأفقِ كَلُّ القلوبِ
وألْقَتْ علينا
ضِيَاءً تأجَّجَ فى كُلِّ روُحٍ
مَشَاعِلَ مِنْ غُضَبٍ
فانتزَعْنَا الهُدُوءَ الجَميلَ
رَمَيْنَاهُ فى لُجَّةِ الرِّيحِ

ـ وأَنْتَ ابْتَدَأْتَ الرَّحِيلا .
وَلَمْ تُبْقِ فى خَزْنَةِ الدَّارِ
غَيْرَ الدُّمُوعِ .
وأَنْتَ ارْتَوَيْتَ بما فى الغيابِ
مِنَ السُّكْرِ ،
أَنْتَ ابتدأتَ العتابَ
فلَنْ أَبْرَحِ الدَّارَ حتى يعودَ الذى بَيْنَنَا
يشير إِلَيْنَا
بأَنْ نعْقِلَ الرَّاحِلَهْ
ونقيمَ الولائِمَ
قَبْلَ الصَّلَاةِ الأخيرَةْ » .

وَقَفْتُ .. وَقُلْتُ : السماء اسْتطَالتْ
وألقَتْ إلينا مقاليدَ هذا السُحَابِ
وَطَالَ النعَاسُ ،
تحوَّلَ فينا ضبَاباً
تَحَجَّرَ ..
حتى نسينَا البُكاءَ .
رَمَى حَجَراً فى دمى

هذه مُلْصَقَاتٌ بحَجْم الفَضَاء
تُحَدِّثُ عنْ بَلَدٍ يَتَسَربُ عَبْرَ شُقُوقِ الرَّمالِ
ونحنُ نجيءُ من الأَمَلِ المستحيل ،
ونصنعُ حَوْلَ التلالِ سياجا
مِنَ الحبِّ يَصْعَدُ ،
مِنْ وشوشاتِ الطيورِ
ونشْرَبُ خَمْرَتَنَا
وننامُ على سُرُرٍ فى ضميرِ الحقولْ

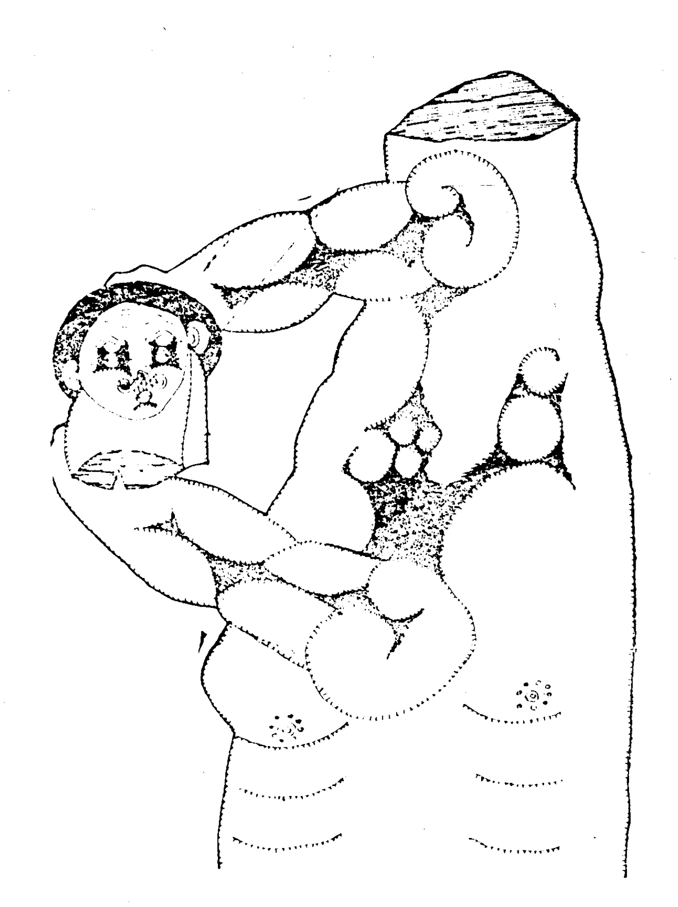
وَلَمَّاً رَآنى أُهَدِّمُ فى كلِّ يوْم ضبابٌ الحجارَةِ ،
قالَ : النساءُ يمزِّقْنَ أَغْضَاءَهُنْ ،

وقالَ : الطيور استدارَتْ لتشْرَبَ من ماء هذا السَّرَابِ
وتعلنُ عنْ غيبَةِ الأفقِ ،
تلقى عليْنا عَبَاءَتَهَا الْمَرِيمِية
حَتَّى تفجَّرَ مِنا الدَّمُ . ، وَالْحَجَرْ .
فقلتُ الذى بيْننا لم يَزَلْ فى الفؤادِ ،
وأنتَ تراوغُ فى كلِ وقْتٍ
وليْسَ لى العمرُ آنيةً للشْرَاب
فأفرغ مِنْها ، أرْمى بها للفضَاءِ السحيقِ
وأعلمُ أنَّ الحياةَ استحالتْ جَدَاراً
وأن فؤادىَ طَلْقَةُ مِدْفَعْ
تُغادِرُ مِدْفَعَهَا فى الطريقِ
لتثقب هَذا الجدارَ
وأنْتَ تراوغُنى
لأعْلَم أنى أعيشُ الجنونَ
وألبَس قُبَّعَةً من نجوم السَّمَاءْ .

وَحِينَ اسْتَدَارَ
أشـارَ
فجاءَتْ بِلادٌ مِنَ الغَيْمِ تَمْشِى صُفُوفاً
صُفُوفاً
وتقبضُ مِنْ غَبشَةِ الفَجْرِ ، ما يملأُ النيلَ ، والأفق ، والعُمْرَ ، واللغَةَ
المستحيلةَ ،
أشْرَقَ قلْبى
وَأَعْلَنَ :

هذى السماء تحاصِرُنى ،
وتخضِّبُ لَحْنَ فَضَائى
بصَوْتٍ تكاثَر فى عش رُوحِى
أمُدُّ خيوطَ الدّعَاءِ
وأجذبُ كلَّ الخلائِقِ
أنفخُ فى الصورِ
أنتَظِرُ البَعْثَ
بيْنَ حروفِ القصائِدْ .

طقـوس



طقوس :

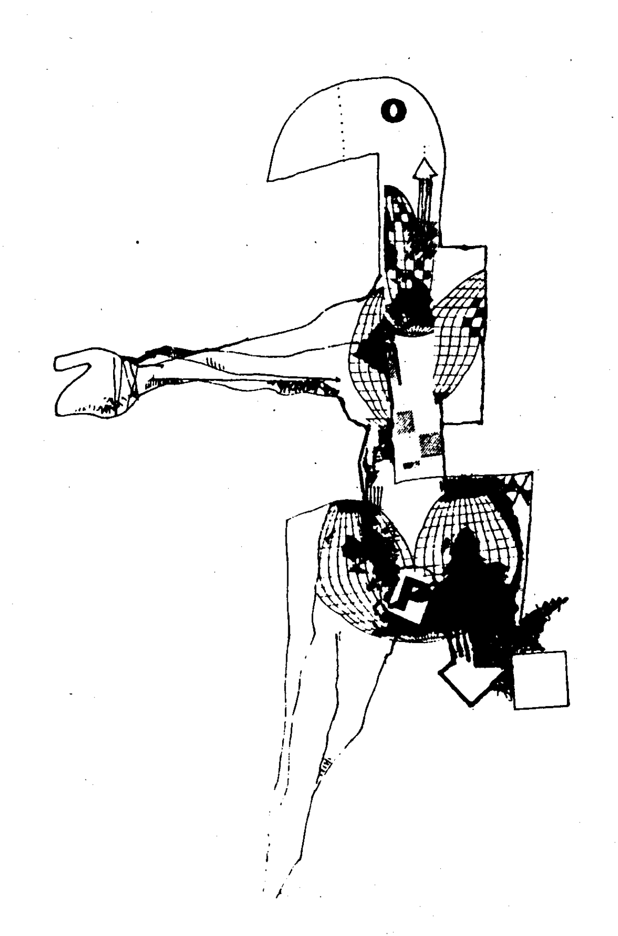
حَدَّثى عَنىً الرِّمَالَ
لَمْ يزل فى العُمْر نَخْلَ
كىْ نُنيخَ القافِلَهْ
ونادى فى شبابِ اللَّيْلِ
عَنْ أرْواحِناَ
والموتُ مُمْتَدُّ على بَوَّابَةِ الدَّارِ ،
فَلَوْ نَرْقَى عَلَىَ مِعرَاجِ أطْيَافِ
نَرَاهَا فى ثيابِ الوَهْمِ
نَدْعُوهَا إلى أسْرَارِ دنيانا
فلا يبْقَى سِوَى أشْجَارِنَا
فى السِّرِّ نَرْويهَا
بما فى الشِّعْرِ
مِنْ نافورَةِ
الخصْب .

حَدِّثِى عَنِّى القُرىَ
فالصَّمْتُ بيْنَ الدُّورِ سُورٌ لا يُرى
والناسُ - فوْقَ الحَقْلِ - عيدانٌ من الصبر الجميل
صَوْلجَانُ الزرْعِ مَمْدُودٌ إلى بَابِ السَّماءْ
مُسْتَقِرٌّ فى ترابِ العُاشقِينْ
يَرْفَعُ الأحْزَانَ عَنَّا
عندما نأْتِى إلى الموْتَى
وَنَدْعُوهُمْ
لِمَا فى الدَّارِ مِنْ خبْزٍ ومنْ مَاء ،
ومنْ دَمْعٍ
خَزَنَّاهُ طِوَالَ العامِ ،
حَتَّى ليْلَةَ العيدْ
رَاجِعِى - قبْل الأغَانِى -
دَفْتَرَ العُشْبِ

فمنْ يدْرِى
لَعَلَّ الماء بعد الماء لا يأْتِى ،
وَقَدْ ترتاحُ فى ليْلٍ خيولُ الرِّيحِ
أوْ تَرْتَدُّ للأصلابِ أطفالٌ
فَنَعْرَى دُونما صَوْتٍ
ونمضى فى حَنَايَا الدَّارِ
كىْ نسْتَطْعِمَ الدمعَ الذى يَهْمى
بما فى الخَلْقِ من تُفَّاحَةِ الحزْنِ ،
فلَوْ أنَّا نَفَضْنَا منْ رِمَالِ اللَّيْلِ مَوْتَانَا
وَرحْنَا ليلةَ الأعْيَادِ
نَرْوى الحقْلَ
أوْ نرتاح تحْتَ التُّوتِ
أوْ جُمَّيْزَةٍ قُربَ السَّمَاوَاتِ ،
لَماَ
طَالَتْ مَواوِيلٌ
عَلَى جَبَّانَةِ الصَّوتِ الذى خِلْنَاهُ
نَهْراً
يرتوى منه المحبُونْ .

كانَ وجْهُ الماء مَمْدُوداً إلى نافُورةِ العِيدِ ،
فَرُحْنَا نخرجُ الألوانَ
نزْفُوها
بما فى العيد مِنْ فَرَحٍ
وَنَغْدو فى صَحارينا
نبارى - فى فضاء الرُّوحِ -
أطفالاً
نسيناهُمْ
بركنٍ مُظْلِمٍ
فى حَارَةِ الذِّكرىَ
وَلَمْ نَعْبَأْ
بأن يأتى زَمَانٌ
لا نرى فيهِ هَدايَاهُمْ ،
فضاعَتْ
فى رمالِ النَّخْلِ
ألوانُ الصَّوارِيخ .

الـرمح



الرمح :

وَاقْذِفُ فى الرِّيحِ رُمحى
لأسْقِطَ هذا القَمَرْ
فَيَنْحَلُّ فى كلِّ دارٍ شَظَايَا
تشقُّ العُرُوقَ بأسئلةٍ عنْ بقاءِ الخَطَرْ
وكيْفَ استطعنا الغناءَ ونحنُ سَبَايَا ؟ !
وهلْ يعرفُ القلبُ أنْ ينتحِرْ ؟ !

أسَدُّدُ رُمْحى
إلى كل مِنْ يتخفىَّ -مَعَ الوَهْمِ-
بينْ المياهِ ،
ويشرَبُ فى كلّ صُبْحٍ كؤوسَ الحَذَرْ .
أسدِّدُ رُمْحى
إلى طاقةٍ فى الفَرَاغِ
لعلَّ الفراغَ يئنُّ
ويوقِظُ عندَ الصَّبَاحِ نُعَاسَ الحَذَرْ .
وأقْذِفُ رمحى
لأوقظَ هذا الجَسَدْ
لعلَّ التى قتلَتْنى تعودُ ،
إذا ما استعادَ -على ساحةِ الأفقِ-
وَجْهِى
ملامِحَ لَمْ تَبْتَعِدْ .
وأقذفُ رُمْحى سؤالاً
يحطِّمُ هذا السكونَ الكظيمَ ،
وناراً على كل وجْهٍ تَلَبَّدَ
خَلْفَ زجاجِ الذهولِ
وأوْغَلَ فى حُلْمِهِ المستكينِ
بما فى البكاءِ من الرَّاحةِ الكاذِبَهْ .

أسائِلُ عنْ وِجْهَتِى ،
كىْ أوارى جنودىِ عن الخَطَرِ المُسْتَكِنِّ
بقلْبِ الريَاح ،
وأبحثُ - فى كل وجهٍ أراهُ -
عنِ الشَّارَةِ المستحيلةِ أوْ عَنْ
دروب تؤدىِ لنهْرٍ يجىءُ من الزمن المتراكمِ
خلفَ المخاوِفِ ، والمتخفىِّ بنهرِ السنين
اللآلىء فى عقْدِنَا الأَبَدِى
أسائلُ عنْ زهرةٍ فى الزمان استطالَتْ ،
وَمَالَتْ ، وَأَوْمَتْ إلينا بأنْ نتسامَى
إلى نورها ، وأذكُرُ أنَّا رَفَعْنا إليها جبيناً
موشحةً بالمباخِرِ ،
كنا نُفاخِرُ ،
حتى استطالتْ إلى الفجْرِ أعناقُنا ،
استهامَتْ بنا مطلقاتُ المعانى . .

فهيا ودُورِى على كل عُشْبٍ توارى
وألْقِى عليهِ البهاءَ حَيَاءً
وَحَيِّى القوافِلَ عَنَّا
وقُولى مِنَ الشعرِ ما يَتَغَنَّى ،
هِىَ النارُ
تسْطَعُ فى كلِّ هذى الصحارى
فَنُقْرِى ضيوفَ العَوَالِمْ .

وبيْنَ ابتداءٍ جديدٍ
يقيمُ الفصولَ جميعا
خلالَ زمانٍ توحَّدْ .
أسائلُ . .
هلْ تبصرونَ المراكِبَ تغْدُو على طُرُقٍ منْ نُحَاسٍ
وتصْعَدُ طَوْداً من الشَّجَرِ المستدير ،
وتلتفُ بالزَّغَب المتراكم خلْفَ نهودِ الصَّبَايَا ؟ !
أسائلُ . .
عنْ ملصقاتٍ بحجمِ الفَضَاءِ
يُحَدِّثْنَ عنْ وَطَنٍ فى الدمَاءِ
وَعَنْ وَطَنٍ يستريحُ على الكلماتِ ،
يحدثْنَ عنْ لغةٍ تتراقَصُ بَيْنَ الدخُولِ إلى متْحَفٍ
فى زمانٍ تولى

أسائلُ . .

هل تبصرون الشجن ؟ !

تجمَّعَ عبْرَ الميادينِ ، أوْغَل فى دُورنَا

باشتعالِ الوَهَنْ

أسائلكمْ عن زمانى الذى يَتَقَضىَّ

خلال سكون الفَرَاغِ العقيمِ ،

وَيَجْمَعُ فى آخِرِ الدَّرْبِ جَيْشَ الفَنَاءِ

ويغزوُ كِيَانِى المُهَدَّمَ ،

يَصْعَدُ فوقَ بقايا المعَابِدِ ،

يعْلنُ أحجارَنَا بانتهاءِ الشرودِ ،

ويرفعُ فى شُرْفةِ الليلِ رايتَنَا ثم يمضى إلى

حَافِةِ الصَّمْت ،

يقْعِى أمامَ خَيولِ البُكَاءِ ،

إذَنْ هذهِ ذكرياتى
تطاردُنى كلَّ يوم
وأهْرُبُ من كل أمسٍ تَحَجَّرْ
كأنى أُشَيدُ تاريخَنا العائِلىَّ مِنِ الحَجَرِ الزَّمَنى
كأنّى أشكلُ طيناً مِنَ الزَّمَنِ الذى يتحدَّرُ ؟
خلْفَ الشموسِ
فأمْسِكُ باللحظاتِ ، وأُلْصقُهَا فوْقَ لوحَاتِنا ،
لعلَّ تلاميذَنا يغفرون لَنَا ما تَساقَطَ مِنْ يوْمِنا ،
لعلَّ الشموسَ القديمةَ تسْطَعُ فى أُفقنا مرة ثانيَهْ
لعلَّ النِّسَاءَ يقدِّمْنَ - فى آخر السَّهْرَةِ المستحيلَةِ - كأْسَ العِنَاقِ
فيثْمَلُ فينا الرجالُ
وينطلقونَ إلى لحظةٍ فى اشتعالِ اللِّقَاءِ
تحتِّمُ أنْ نرفعَ الرُّمْحَ عنْ صَدْرِنا
لنطلقَهُ فى الفراغِ البعيدِ
ليرسمَ فى عُمْقِ هذى السماء
وجُوهاً من الزمن المستحيل

الوجه الذى توحد



الوجه الذى توحد :

إلى صالح الصياد

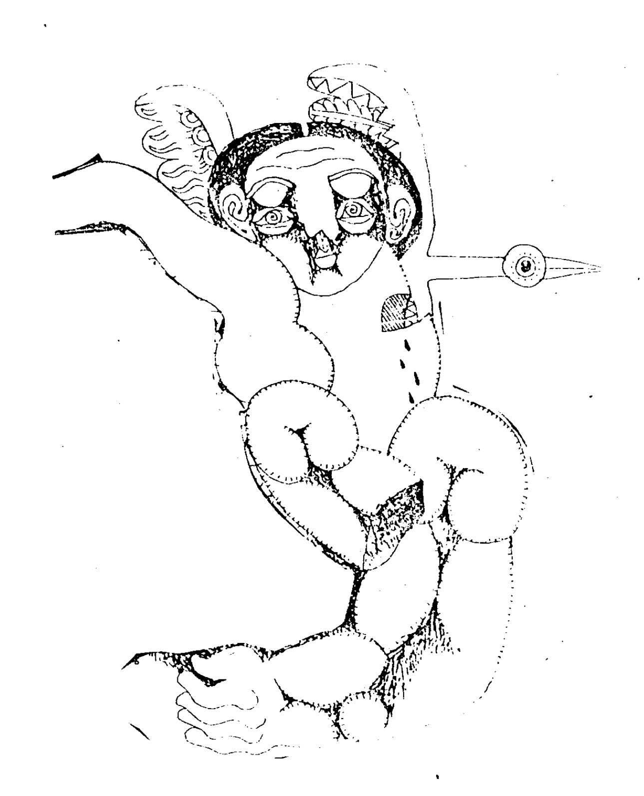
سَأَصْعَدُ فوْق فروع الشجَرْ
وأقْذِفُ قلْبى إلى جنةٍ فى السَّماءْ
وأعْرجُ للصبَواتِ التى استعبدتنا
وأصعد للصبوات التى استكْبَرَتْ
فاستحالتْ عَلْينا
وأسْكُبُ - فى سكتى - كلَّ ما عرفتْهُ المسافةُ ،
أنظُرُ للشَّمْسِ إذْ تتناثرُ فى كل صَوْبٍ ،
وأنظُرُ للأرَضِ
تمْشى الجبالُ على كتفيْهَا .. وتحْلمُ ..
أنظُرُ للنَّاس ينكفئون على شاطىء النهْرِ
ينتظرون الخلاص
وما يَتَفَتَّقُ زهَرٌ عن النطفة المُرْتجاة ،
وأعرفُ أنى سأمشى وحيداً
فأنْت عبَرْتَ على مركبٍ منْ دُخَانٍ ..
وأوغلْتَ خلْفَ تدفُّقِ مَوْجٍ ..
وأنْتَ على حافةِ الأفقِ
تنظُرُ .

ها قدْ تجمَّع كلُّ الرفاقِ
وطافَتْ عليهمْ طُيورٌ من الصَّمتِ . .
ألقتْ عباءتها فوقَ كلِّ الرؤوسِ
وشدَّتْ عليهمْ خياماً منَ الدَّمْعِ
ألقَتْ حروف الكَلَامِ إلى سَافيَاتِ الرِّيَاحِ
وعادَتْ تحوِّمُ
ترفعُ رايةَ ليلٍ تطاوَلَ
حتى سَقطنا على شاطِئَيْهِ
وما أنقذَتْنا النَّوَارِسُ ،
مَا أرْشَدَتْنا إلى الشطِّ رايَهْ .

وَيَوْمَ تمرُّ الجبالُ كَمَرِّ السَّحَابِ
ويومَ تعودُ الجواري إلى مُلْكِ آبائهنَّ
وينسينَ عُمْراً تقضَّى على حاشَياتِ البُكَاء ،
ويركَبْنَ أحْصنَةَ البْرقِ ،
يصعدْن فى موكب للشموس التى تتخفَّى ،
ويقطفْنَ منها زهوراً
ليصنعْنَ عقداً
ويركَبْنَ فى مرْكبٍ من شعاعٍ
يُطَوِّقْنَ جِيدَكَ ،
يَطْبَعْن فوقَ جبينكَ قصَّةً
سأدخُلُ فى صفحات النفوس التى رَسَمَتْهَا يداك
أفتِّشُ عنْ لفْتَةٍ منْكَ
أبْحثُ عنْ خطْرةٍ
كُنْتَ تحملها ذات يومٍ
وأعطيتَهاَ - فى دماك - إلى نَفَرٍ
يملأونَ الكتابْ .

سأبحثُ فى صفحاتِ كتابِكَ عن بَصْمَتى ،
وعنْ وجْهَتى ،
وعنْ قطرةِ الدَّمِ
حين تصيرُ محاورة بيْنَنا
فتحملنا فى رحيقِ الكتابةِ
وَجْهاً توَحَّدَ ،
عُمْراً تجدَّدَ ،
صَوْتاً تردَّدَ .
أهرُبُ منْكَ
وأنْتَ على كل وجْهٍ أراهْ
كأنكَ وجْهٌ تبعْثرَ عبْرَ الوجوهِ
وأهربُ منكَ
ولكننى فى نهايةِ رحْلَتى المجْهدَهْ
أراك تجىءُ
وتجلسُ فى كُرَياتِ دَمى
فأغْلِقُ بابَ المسَاءِ
وآتى إليكَ
لنشربَ قهوتَنَا فى السَّديمِ
ونحكِى عن الوجْهِ حين توَحَّدْ .

الإطـــار



الإطـــار :

أوقفَني فى المتاهةِ المدوَّرَةْ
مُرَوَّعاً بالصَّخَبِ الذى يرتجُّ بين حاجبىّ
والصمتُ قابعٌ مدوَّرٌ فى القلبِ
يلتفُّ حول نفسِه
ينتظرُ الحروفَ قبلما تصيرُ كلمةً
فينهشُ الضياءَ من سيوفِها
وينفثُ السمومَ فى الدم
فتخفتُ الأصواتُ
وتدخلُ الأضواءُ فى جرابها القديم
وتغلقُ الرمالْ
ستارةَ التحفّزِ الذى يموتُ فى العروقْ .

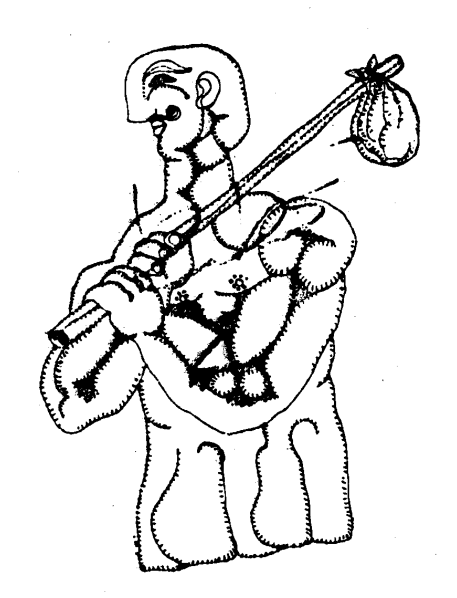
قابَلَني . . حينما دخلتُ بيتَه
موشَّحاً بالصمتِ والغيابْ
رأيتُه مُصلَّبا على جدار غرفتِه
من خلفِ حائطِ الزجاجْ
ما بين أذرعِ المربَّعِ الذى طَلَوهْ بالذهبْ
أدْخَلَني بصدرِه
رأيتُ صخرةً ، وقبةً ، وعالماً من الرمالِ ،
والرفاقِ والأزهارْ
رأيتُ - فى ضبابِ صدرِه - عظامَ رِفْقَتى مسنونةً معطرةً
بالصبرِ والمثابرةْ
تقولُ لى تعالَ
فلتدخلِ السّهولَ من بوّابةِ الرمالْ
تقولُ لى من بين ما تقولْ
من يَهَبُ البوّابةَ الشرقيةَ ابتسامةَ الدخولْ ؟ !
من يزرعُ الرمالَ بالمكابرة ؟ !

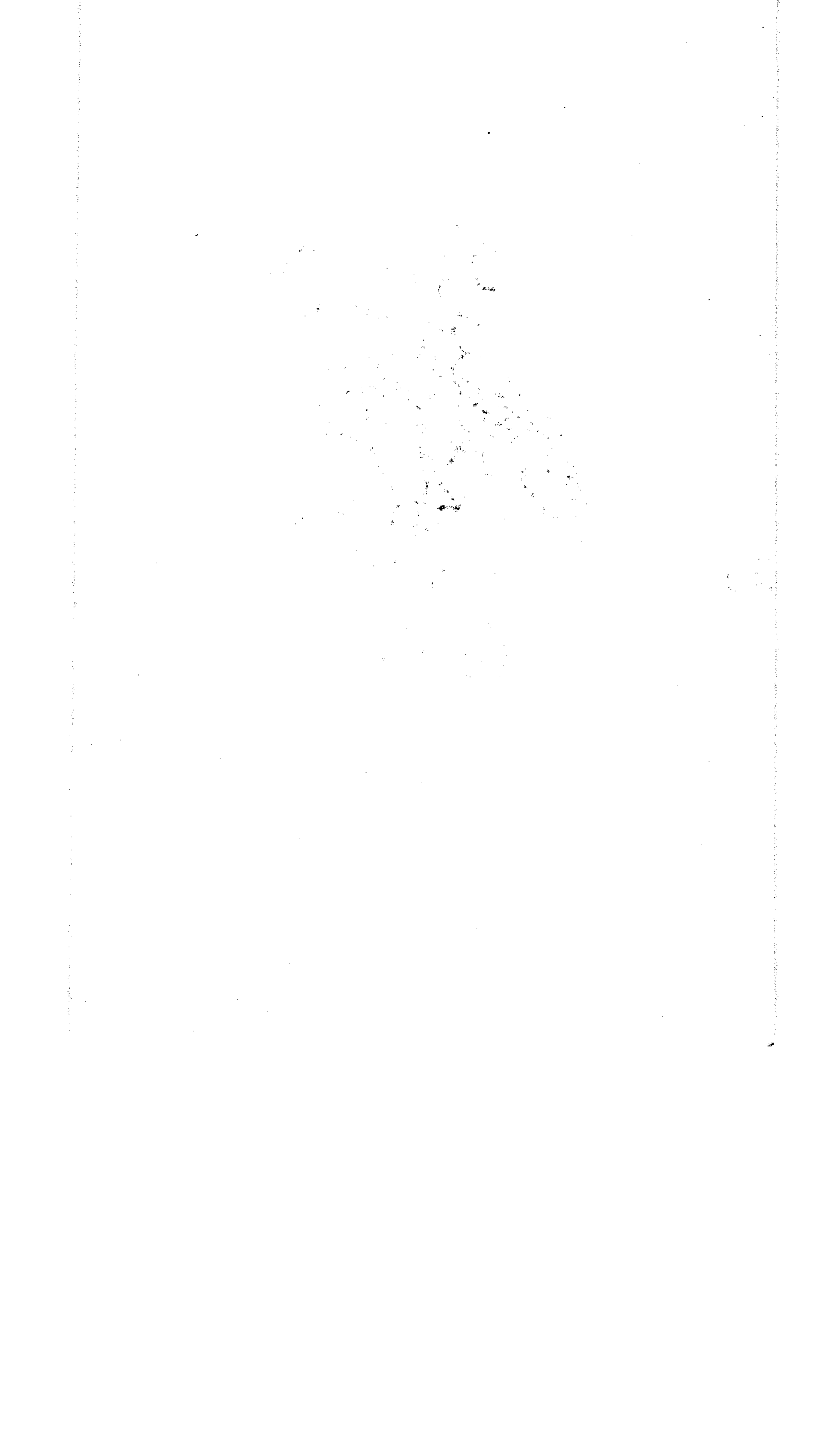
عظامنُا رماحْ
تقومُ فى الرياحْ
. بوابةً للموتْ
ومرفأً للشمسْ
وحارساً فى غيبةِ الحراسْ
عظامنُا كنيسةٌ صَدَّاحَةُ الاجراسْ
ترِنُّ فى مسامعِ النهار
ومسجدٌ مُشرَّعُ المآذنْ
كأنها الأشجارْ
تمتدُّ فى سهولِ غيبتى كثيفةً . . كثيفةْ
كى تقفلَ المدى
لتُغلقَ الطريقْ
أمامَ منِ يجىءُ من بوابةِ التصالحْ
مُقدِّماً هديةَ المصالحْ
وترفعُ الزهورَ من مداخلِ النُصُبْ .

ها أنذا فى داخل الإطارْ
موشح بالنارْ
أرتجُ حينما تجيء نشرة الأخبارْ
احتجُّ فى الإطارْ
أحاورُ الزجاجَ كى ينزاحَ من طريقِ طلقتى
فيُقْبِلُ الحرسْ
ويصَعدون فوق سُلَّم الإصرارْ
كى يثبتوا - فى جبهتى - مظاهرَ التقديس ،
والصمت ، وشارة الحداد ،
وهبأة الغبارْ

أجيءُ حينما تحتاجُ طفلتي حرارةَ المهادنةْ
وأزرعُ الحقولَ والسهولَ والجبالَ والشوارعْ
أفتشُ الأكواخَ والقصورَ والمياهَ والكلامَ
والمعابدَ القديمةْ
والبحرَ والقنالَ والضبابَ والشموسْ
عنِ صحوةِ النفوسْ
أفتشُ الضحِكْ
عن خِنجرِ الإصرارْ
أفتشُ المكوسْ
عن بذرةِ البكاءِ حينما تلتفُّ في الدروبْ
كي تجمعَ الورودْ
من فوق أصداغِ الرجالْ
مِن بينِ أحزانِ النهودْ
وتُعلنَ المنازلة .
أنظرُ من إطاريَ المذهَّب
وأدخلُ البلاد
أُفتشُ الأشجارَ عن ملامحِ الرمادْ .

رسم على جدار





رسم على جدار :

خيولُ النّارِ
في أرضٍ من الصمتِ المريبِ
على ترابِ الروحِ
والأوهـامِ
والموتى
فماذا تحرقين . . ؟!!
ومَنْ هو الموعودُ بالتاريخِ
والأحـلامِ
والدورانِ حولَ الذاتِ
ينضو رقعة الرؤيا
ويستجدى الطواغيتَ . . ؟!!

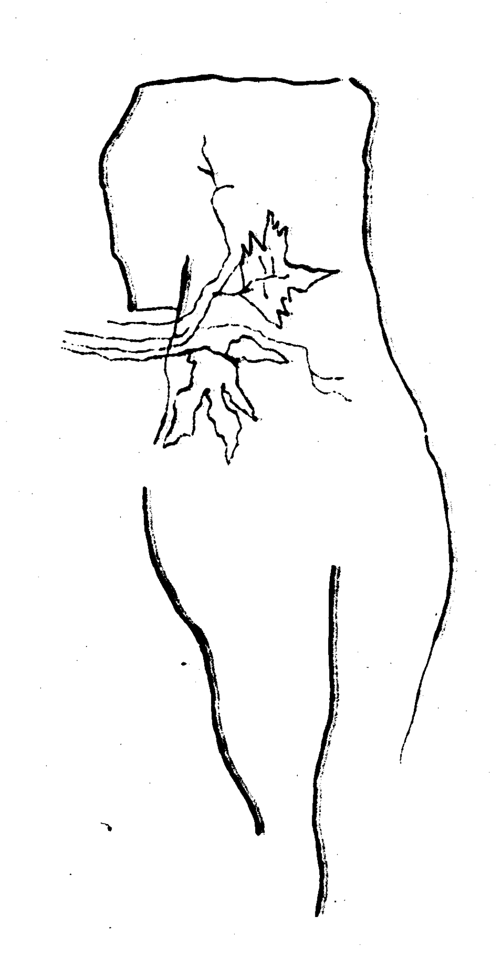
خيـولُ النارِ
فوقَ الجيرِ ، والجدرانِ ،
في أعطافِ قريتنا
كمن يمضى إلى جَبَّانةِ الدار
موشحةً بما في الليلِ من حزنٍ
مضمخةً بما في النارِ من عطرٍ
مزينةً بما في العُرْسِ من نافورةِ الدمعِ
هبينى فِطْرَةَ التطهيرِ
وارميني
جـواداً سابحاً
في كلِّ زاويةٍ من المدنِ
فأنتِ الحلمُ ، غابَ
وراء غاشيةٍ من الوَسَنِ
لماذا تظهرين على جدارِ الدارِ
عند مواسمِ الزيجاتِ ،
أو عند الطهورِ ،
وفى مناسبةِ ابتهاجِ الناسِ بالعَوْدِ
ولا تأتين حين يريُدكِ الناسُ
وحين يريدك الوطنُ
فأين يكون مثواكِ
وفى أى القصورِ الشُّمِّ
نلقـاكِ ؟ . .

خمولَ النارِ
ضمني إليك ،
ولا تواريني
بما في النارِ من ألقٍ
فلي في فيافي الأرضِ جوالٌ
بما في صوتك المشبوبِ
-مثل بشائرِ الروحِ التي تأتي
من الطوفانِ-
أرفعُ رايةَ الجوعى
واكسو كلَّ عشاقي
بألحانٍ وأورادٍ وأذكارِ
وأستهدي بما في النارِ من نورٍ
لأقرأ -بين خلاقي-
نشيدَ النهرِ
حين يجيئُهُ الشجرُ الخرافيُّ الجميلُ
ويدخلُ الدّارَ التي كنا بنيناها
بأرضٍ لم تزلْ تأتي
ولكنّا نسيناها
فأنشأنا جبالاً لا نرى فيها
طريقاً ،
أو عيوناً نرتوي منها
فألقينا رواحلَنا

ورحنا نحرقُ الرملَ انتظاراً فاجعاً
أو نرتوى من واحةِ الوهم
أو نمضى لياليَنا على الجدرانِ
نرسمُ فوقها خَيْلاً
ونحسبُها

خيولَ الفجرِ ،
إلى لهب
يجىءُ الآن
بين حوافرِ الدم
هَبونى من دمائكمو ،
أساطيرى
فإنى فى سراياكم . .
دبيبُ الهمسِ . .
. . واللغةُ الخرافية ،
فهيا فى طريقِ الشمسِ
وارْوِينى
خيولَ النار
بالوردِ الذى ينمو
على أغصانِه الزمن .

النساء



النســاء :

النساءُ مرايا
يُشَكِّلْنَ أحلامَهنّ بزهرِ التواريخِ ،
يَعْكِسْنَ شكلَ الحضارةِ
يأتى رجالٌ إلى معبدٍ
فى خطوطِ الفساتينِ
كى يرفعوا رايةً للزمانِ الذى
يتأرجحُ فوق النهودِ ،
ويختبئوا فى الفروع التى تتدلى
من غابةٍ فى الجدالِ
ويأتى رجالٌ إلى معبدٍ فى ضميرِ الرمالِ
ويحتفلون بتنصيبِ هذا الزمانِ

لنا اليومَ أنْ نتحققَ من وجهِنا
أو نمزِّق شاراتِنا
أو نجيبَ السؤالَ الذى يتردَّدُ
حتى نحوِّلَ بندول موتٍ
وندخلَ طقسَ سؤالٍ جديد ،
لىَ امرأةٌ
جسمُها يتشكَّلُ كلَّ مساء
فحيناً أراها نحاساً تصلَّبَ
أغدو هواءً . .
وحيناً أراها سماءً
ولكننى حينما أتقدّمُ عبْرَ تخومِ صباها
أراها تحوِّلنى وردةً من رمادٍ ،
سمائى نحاسٌ
وأرضى حديد
وقلبى تغضَّنَ مثلَ شجيرةِ تينْ .
وحين أحدِّقُ فى صفحات النساءِ
أرى أنهنَّ العلامةَ
أعرف أنا نحوِّلُ أعينَنا
للفراغِ السديم
ونكبتُ صوتَ المرايا ،

لىَ امرأةٌ
قاسمتْنى التساؤلَ
قالتْ :

بعيدٌ هو الموتُ
فانظرْ بلاداً ترُجّ بها الريح
شكلَ الحياةِ ،
وأنتَ تحاولُ أن تستبينَ المواقفَ
لكن تخافْ
فمن لى يبارزُنى بالسؤالِ
ويشعلنى بالغرائز
حتى تحوّلَ هذا السديمُ
الذى يتدحرجُ ماءً
يكون سماءً
تطوفُ بأقمارِها ،
فأواصلُ فيكَ جنونى
لكَ الموتُ

إن لم تُبْصرِ النورَ فى الظلماتِ ،
لكَ الصمتُ
إن ضللتْك الحوادثُ حتى تَخَفَّى
بكَ الجهلُ فى طبقاتِ الغيابِ ،
لكَ الريحُ
تُسفى عليكَ الرمالَ
إذا أنت أوغلت فى الحلمِ دون دليلً
لكَ القلبُ
نـورٌ . .
ونـارْ . .

تواريخ :

- قصيدة الإطار كتبت عام ١٩٧٦
- القصائد : رسم على جدار ، لقاء ، احتمالات ، عائد من بحار الرمال ، طقوس كتبت عام ١٩٨٦ م .
- القصائد : مشاهدات ، النساء ، الرمح كتبت عام ١٩٨٧ م .
- قصيدتا : الوجه الذى توحد . كلمات أخيرة كتبتا عام ١٩٨٨ م .

فهـرس

صدر للشاعر

١ - « بوح العاشق » (الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠)

٢ - « الاسماء تخلع مسمياتها » (دار الاخلاء - تونس سنة ١٩٨٥) .

٣ - « صحراء الدهشة » (الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٨)

صدر من هذه السلسلة

١ ـ مختارات من الشعر العامى	شعر
٢ ـ قصائد مصرية	شعر
٣ ـ صوت البرية	قصص
٤ ـ دراسات أدبية	تأليف : حسين عيد
٥ ـ الزمن الحرام	شعر : محمد الشرنوبى شاهين
٦ ـ كتاب الأمكنة والتواريخ	شعر : عبد العزيز موافى
٧ ـ أول الجنة أول الجحيم	قصص : سعد الدين حسن
٨ ـ ضل من غوى وسر من رأى	شعر : صلاح اللقانى
٩ ـ الزهرة الصخرية	(رواية) محمد الراوى
١٠ ـ سليمان الملك	شعر : محمد سليمان
١١ ـ دائرة النور والظلام	قصص : محمود علواق
١٢ ـ مكتوب على باب القصيدة	أشعار : عماد غزالى
١٣ ـ صباح الحب الجميل	قصص : رفقى بدوى
١٤ ـ إنفلات	قصص : مصطفى الأسمر
١٥ ـ فى ذاكرة الفعل الماضى	شعر : محمد صالح الخولانى
١٦ ـ قطوفها وسيوف	شعر : سمير درويش
١٧ ـ أولاد المنصورة	(رواية) عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل
١٨ ـ الحصار	قصص : وفيق الفرماوى

القائمة الأولى - لاصدارات السلسلة

العنوان	المؤلف
طائر الشمس	محمد مهران السيد
بكّات الدم	حجاج حسن أدول
مكابدات سيد المتعبين	السماح عبد الله
السيد (ع) يحكى	عبد المنعم الباز
السيدة الخضراء	محمد آدم
للشعر وجه البحر ووجه الحلم	محمد الشهاوى
الامثال فى الكلام تضىء	محسن يونس
عودة السيد عدنان	طه حسين سالم
ثلاثية الخوف	على عيد
ترانيم من أسفار القلب	درويش الاسيوطى
عملية تزوير	رجب سعد السيد
أى حوائج معى	حسن النجار
جسر التنهيدات	أحمد عبد الله متولى
وردة الكيمياء الجميلة	على منصور
خروج عن النص	جمال التلاوى
فى مدينة الوجوه القصدير	جميل عبد الرحمن
انها تومىء لى	رفعت سلام
العصافير/ الجحيم	محمد يوسف
من أوارق الغابة	محمد عبد الله عيسى
قطرات من شلال النار	فوزى خضر
العسكرى ٦٥٠٦٥	شحاته عزيز
بصمات منقوشة بالحنين	عبد الدايم الشاذلى
لحظات فى زمن التيه	السيد نجم
اقبال العشب	أحمد مرتضى عبده
طفل الجبل الملتهب	سناء محمد فرج
فاطمة	عزت الطيرى
تحورات البحر	فؤاد مرسى
حالات من العشق	فؤاد سليمان مغنم
أغنية بلا وطن	يس الفيل

العدد القادم

ثلاث دقات للأجراس

فتحي فضل

رقم الايداع بدار الكتب

٥٥٧٩/ ١٩٩١

I . S . B . N

977 — 235 — 019 — X

مطابع الأهرام بكورنيش النيل